ردمد
٢٥١٨-٩٢٧١
ردمد الالكتروني
٢٥١٨-٩٣٦٠

ديوان الوقف الشيعي
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الدراسات الافريقية

مجلة دراسات افريقية

مجلة فصلية محكمة
تعنى بشؤون القارة الافريقية
تصدر عن مركز الدراسات الافريقية

العدد
الثاني والعشرون
المجلد الثالث
شهر رمضان ١٤٤٧ هـ
آذار - ٢٠٢٦ م

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	التخصص	الجامعة	الدولة
١	أ.م أمجد زين العابدين طعمة	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٢	أ.د. ذاكر محي الدين عبد الله	تأريخ إفريقيا	جامعة الموصل	العراق
٣	أ.د. نوار جليل هاشم	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٤	أ.د. محمد محمار جي	تاريخ إفريقيا	الجامعة الإسلامية بمنيسوتا	الولايات المتحدة
٥	أ.د. عبد الله الفيكي البشير	تاريخ إفريقيا	جامعة الخرطوم	السودان
٦	أ.د. أحمد عبد الدايم محمد	تاريخ إفريقيا	جامعة القاهرة	مصر
٧	د. ياسر محمد العبيد	الاقتصاد الإفريقي	جامعة إفريقيا العلمية	السودان
٨	د. أبو بكر فضل محمد	باحث في الدراسات الإفريقية	مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الاحمر	السودان
٩	أ.م.د. إبراهيم برمة أحمد	الحضارة الإسلامية	جامعة الملك فيصل	تشاد
١٠	أ.م.د. سايو بابا دينى	دراسات إفريقية	جامعة الهدى	بوركينا فاسو
١١	أ.م.د. سعيد ناسرى برونغوا	الحضارة الإسلامية	جامعة الزيتونة	تونس
١٢	أ.م.د. نافع جميل خلف الهلال	العقيدة والفكر الإسلامي	جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية	العراق
١٣	د.عبدالوهاب الطيب بشير	علوم سياسية	مركز البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة إفريقيا	السودان
١٤	أ.م. عماد الدين حسين بحر الدين	الدراسات الإستراتيجية	الزعيم الأزهري/ معهد البحوث والدراسات السودانية والدولية	السودان

المجلد الثالث
العدد الثاني والعشرون

مجلة دراسات إفريقية

شهر رمضان ١٤٤٧هـ
آذار ٢٠٢٥م

volume 3
Issue 22

Journal of African Studies

Ramadan 1447
March . 2026

المحتويات

التحولات الجيوسياسية في منطقة الساحل الإفريقي: بين التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة (٢٠٢٠– ٢٠٢٥)	أزهر محمود سليمان محمود العجيلي	٢٣
الدور الإسرائيلي في اغتيال الدكتور جون قرن	عماد الدين حسين بحرا لدين عبدالله	٦٥
السياسات (الإسرائيلية) في جمهورية الكونغو الديمقراطية: دراسة في الأهداف والتداعيات	**نسرين محمود طولان**	١٠٣
المؤسسة العالمة الغربيّة وإنتاج المعرفة حول العالم العربي إفريقيا: مقارنة مجلّة السياسة الخارجيّة	محمد البشير رازقي	١٤١
أوغستينو نيتو؛ حياته ونضاله السياسيّ حتى عام ١٩٦٢	عذراء شاكر هادي	١٨١
بين لهجة العرب الشُوَا والعربية الفصحى دراسة مقارنة في خصائصهما والمستوى الصوتي	عبدالكافي عثمان البشير	٢٢٣

المجلد الثالث
العدد الثاني والعشرون

مجلة دراسات إفريقية

شهر رمضان ١٤٤٧هـ
آذار ٢٠٢٦م

volume 3
Issue 22

Journal of African Studies

Ramadan 1447
March . 2026

دور الجماعات المسلحة في زعزعة الأمن الإقليمي في شرق ووسط إفريقيا: جماعة (٢٣ مارس أنموذجاً)	مريم أيمن السيد	٢٤٧
ماهية التدخل الفرنسي الإيطالي على الاستقرار السّياسيّ اللّيبيّ في الفترة من (٢٠١٤-٢٠٢٠م)	محمد زين سليمان حماد	٢٩٣
قرار حكومة جنوب إفريقيا بنقل سفارة تايوان من بريتوريا في ضوء العلاقات الاستراتيجية مع الصين: دراسة في الأبعاد والتداعيات	رحمة جمال أحمد	٣٢٧
مفهوم القبائل البدائيَّة للدين في إفريقيا جنوب الصحراء	بشار أكرم جميل ذاكر محي الدين عبد الله	٣٧١
شخصية العدد: الأستاذ الدكتور صادق السوداني	بسام رضا محمد	٤٠٣
عرض كتاب: تاريخ جزر القمر (تحقيق مخطوطة القاضي عمر بن أبي بكر الشريازي)	محمد تقي المبارك	٤١١

بين لهجة العرب الشُوَا والعربية الفصحى

دراسة مقارنة في خصائصهما والمستوى الصوتي

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

بين لهجة العرب الشُوَا والعربية الفصحى
دراسة مقارنة في خصائصهما والمستوى الصوتي

د. عبدالكافي عثمان البشير
قسم اللغة العربية / كلية محمد غوني للشريعة والقانون والدراسات التربوية والإسلامية
ميدغري/ usmanabdulkafi@gmail.com

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ١/ ٢٠٢٦
تاريخ القبول:
٣٠/ ١/ ٢٠٢٦
تاريخ النشر:
١/ ٣/ ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:
لهجة – الشُوَا – دراسةٌ مقارنةٌ – الخصائص– المستوى الصوتيّ.

المجلد الثاني العدد (٢٢)
شهر رمضان – ١٤٤٧هـ
آذار ٢٠٢٦م

ملخص البحث:

يعتبر العرب الشُوَا فصيلةً من المجتمع النيجيريّ، وهي قبيلةٌ عربيّةٌ نزحت أصلاً من الجزيرة العربيّة إلى أرض برنو بدوافعَ سياسيّةٍ واقتصاديّةٍ وبيئيّةٍ ودينيّةٍ، ويسكن أغلبيةُ أفرادها في المناطق الشماليّة الشرقيّة لولاية برنو، حيث يغطون منها مساحةً واسعةً، وبما أنّ تسمية هؤلاء العرب في نيجيريا باسم "شُوَا" قد ذاع بين المجتمع النيجيريّ، فإنّهم لا زالوا يحتفظون بهويتهم ويدعون أنفسهم "عرباً"، إلا أنّ الباحث يكون ملتزماً في هذه المقالة بتسميتهم بـ "العرب الشُوَا" تمشياً باللقب المشهور.

وتعد لهجة العرب الشُوَا لهجةً عربيّةً متأصلةً من اللهجات العربيّة القديمة المتباينة، حملتها معها القبائل التي نزحت إلى أقصى شمال نيجيريا، أي مملكة برنو سابقاً، وهي تقرب من لهجة أهل الحجاز. وإنّ الكثير من تعابير هذه اللهجة وكلماتها استعمالها شائعٌ في كثيرٍ من اللهجات العربيّة العاميّة المعاصرة في معظم الأقطار العربيّة، ولكن تنازعت مؤثرات النحت والقلب والإبدال وغيرها من المظاهر اللهجيّة بعض مفرداتها، حتى يُظَن – لأول وهلةٍ– أنّها ذات خصوصياتٍ بيئيّةٍ محليّةٍ، إذ يمكن بعد الدراسة والتمحيص إرجاع كثيرٍ من الخصائص اللغويّة التي نلحظها في لهجة الشُوَا إلى لهجاتٍ عربيّةٍ كانت شائعةً عند العرب القدامى، نظراً لسعة الرقعة التي تسكنها قبائل العرب الشُوَا في نيجيريا، ولاختلاف البيئة الإجتماعيّة من منطقةٍ إلى أخرى، لا يستبعد وجود اختلافٍ لهجيٍّ بسيطٍ داخل لهجتهم خاصةً، ويتمثل ذلك في بعض الأصوات والمفردات ودلالاتها وغير ذلك.

Between the Shuwa Dialect and Classical Arabic; a Comparative Study of their Characteristics and Phonetic level.

Dr. Abdulkafi Usman Albashir

Department of Arabic Language Mohammed Goni College of Legal, Educational and Islamic Studies, Maiduguri, Borno State, Nigeria.

usmanabdulkafi@gmail.com

Received:

25/1/2026

Accepted:

30/1/2026

Published:

1/3/2026

Keywords:
Dialect, Shuwa, Comparative Study, Characteris, Phonetic Level.

Journal of African Studies
volume (3)
Issue (22)
Ramadan 1447 H

Absrract

The Shuwa Arabs are considered a faction of Nigerian society. They are an Arab tribe that originally migrated from the Arabian Peninsula to the land of Borno for political, economic, environmental, and religious motives. The majority of their members live in the northeastern regions of Borno State, where they cover a wide area. Despite the name "Shuwa" of these Arabs in Nigeria has become widespread amongNigerian society, they still maintain their identity and call themselves "Arabs", but the researcher is committed in this article to calling them "Showa Arabs" in keeping with the famous nickname.

The Shawa dialect of the Arabs is an Arabic dialect rooted in the various ancient Arabic dialects carried with them by the tribes that migrated to the far north of Nigeria, i.e., the former Kingdom of Borno, and it is close to the dialect of the people of Hijaaz. Many of the expressions and words of this dialect are in common use in many contemporary colloquial Arabic dialects in most Arab countries, but the effects of vowelization, inversion, substitution, and other dialectal aspects of some of its vocabulary conflict, to an extent that one might think, at first glance, that it has local environmental peculiarities, as after study and scrutiny in this article, much can be traced back from the linguistic characteristics that we observe in the Shuwa dialect to Arabic dialects that were common among the ancient Arabs. Given the large area inhabited by the Shuwa-Arab tribes in Nigeria and the difference in the social environment from one region to another, it does not rule out the existence of a simple dialectal difference within their dialect in particular, and this is represented in some sounds and vocabulary and their connotations and so on.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم الإنسان بالقلم، وألهمه اللغة للتعبير عما علم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وعلى آله ذوي الشرف والكرم، وأصحابه الموسومين بعوالي الهمم. وبعد:

تعد لهجةُ العرب الشُوَا لهجةً عربيّةً متأصلةً من اللهجات العربيّة القديمة المتباينة، حملتها معها القبائل التي نزحت إلى أقصى شمال نيجيريا، أي مملكة برنو سابقاً، وهي تقرب من لهجة أهل الحجاز. وإنّ الكثير من تعابير هذه اللهجة وكلماتها استعمالها شائعٌ في كثيرٍ من اللهجات العربيّة العاميّة المعاصرة في معظم الأقطار العربيّة، ولكن تنازعت مؤثرات النحت والقلب والإبدال وغيرها من المظاهر اللهجيّة بعض مفرداتها، حتى يُظَن –لأول وهلةٍ– أنّها ذات خصوصياتٍ بيئيّةٍ محليّةٍ، إذ يمكن بعد الدراسة والتمحيص إرجاع كثيرٍ من الخصائص اللغويّة التي نلحظها في لهجة الشُوَا إلى لهجاتٍ عربيّةٍ كانت شائعةً عند العرب القدامى. وليبين الباحث كيفية ذلك في صورةٍ واضحةٍ مال إلى كتابة هذه المقالة بعنوان: بين لهجة العرب الشُوَا والعربيّة الفصحى دراسةٌ مقارنةٌ في خصائصهما والمستوى الصوتيّ، وتكون المقالة بعد المقدمة على ما يلي:

المبحث الأوّل: خلفيّةٌ تاريخيّةٌ عن العرب الشُوَا

المبحث الثانيّ: قبائل العرب الشُوَا ومناطقهم

المبحث الثالث: دراسةٌ مقارنةٌ الخصائص، والمستوى الصوتيّ بين لهجة العرب الشُوَا، والعربيّة الفصحى.

المبحث الرابع: الظواهر الخاصّة بلهجة العرب الشُوَا

الخاتمة.

المبحث الأوّل: خلفيّةٌ تاريخيّةٌ عن العرب الشُوَا

تسمية العرب بالشُوَا:

إنّ كلمة "شُوَا" لقبٌ أطلقته قبيلة "الكَانُورِي" على العرب المقيمين في بلاد "برنو"، وقلدتها في هذه التسمية بعض القبائل المجاورة لهذه البلاد، وخاصّة قبائل "الكُوتُوكُو" و "الكَانُمبُو" و "المَنْدَرَة" التي جاورها العرب. ومن ثَمّ التسمية صارت علماً عليهم، وطارت به أقلام الكُتّاب والمؤرخين وسجلات الدواوين الحكوميّة في نيجيريا. إنّ تسمية القبيلة باسمٍ غيرِ التسمية الذي تسمي بها نفسها هي ظاهرةٌ إجتماعيّةٌ لا يكاد يخلو منها بلدٌ تعددت أجناس سكانه فالعرب في جمهوريّة التشاد، مثلاً، تسميهم قبائل البلالا "سوجوي" (Sougue) ويدعون أيضاً "أرامكا" (Aramka) كما يسمون بـ "سولونج" (Solong) في منطقة دار فور من جمهوريّة السودان، وتعني عند قبائل الفور: عربيّ بدوي[١].

أما الكشف عن الداعي إلى تسمية العرب بهذا الإسم وعن أصلها فلا يزال لغزا مستعصيا على الحل رغم الافتراضات الفائضة التي استوحاها المؤرخون وجعلوها حلولا.

١- يقول الدكتور إبراهيم علي طرخان:

إن كلمة "شُوَا" مشتقة أصلا من الكلمة العربية "شاء" في صيغة الجمع وجمعها أي جمع الجمع "شوى" بمعنى رعاة الأغنام، وذلك على النحو الذي اشتهر به آخرون من العرب، منهم الأبّالة وهم رعاة الإبل، والبقّارة وهم رعاة البقر، والماشية عامة في دار فور وما حولها[٢].

---

(١) الدكو، فضل كلود، (الدكتور)، الثقافة الإسلامية في تشاد في العصر الذهبي لامبراطورية كانم، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط/ ١، ١٩٩٨م، ص: ٦٧.

(٢) الحسيني إبراهيم صالح الشيخ، تاريخ الإسلام وحياة العرب في إمبرطورية كانم - برنو، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٧٦م، ص: ٩.

٢- وهناك رأي أورده الدكتور علي أبوبكر، يفيد بأن أصل هذه التسمية (مأخوذة من كلمة) "الشوامّ" جمع شاميّ، لأن أجدادهم أي (العرب) نزحوا من الشام إلى هذه البلاد، وأسقطوا الميم (وضموا الشين) لأنه أسهل في النطق[١].

٣- ولقد أورد الشخ الشريف إبراهيم صالح الحسيني ثلاث تفسيراتٍ محتملة لهذه التسمية.

أولها: بمعنى :جميل" بلغة الكانوري، أطلقها على العرب سلطان برنو الذي دخلوا البلاد في عهده.

ثانيها: بمعنى قليل أو شويّ – بالعربية الدارجية –، وهي وردت في صيغة جواب العرب عن سؤال السلطان إياهم عن كثرتهم.

ثالثها: من "آشوَا" جمع، ومفرده "آشي"[٢] بلغة الكانوري بمعنى العصاة أو الخوارج. لكثرة الاستعمال حذفت منها الهمزة وبقية مستعملة في تسمية العرب ساكني أرض برنو[٣].

ويميل الشيخ الشريف إبراهيم صالح الحسيني إلى التفسير الأخير، بناءً على الشواهد التاريخية التي دلت على فساد العلاقات بين العرب وقبائل الكانوري في فترات من الزمن بسبب الإغارات التي قام لها العرب على المملكة وقتلهم بعض ملوكها، وسبْهم الأحرار ومساندتهم لقبائل البلالة ضد المملكة، ووقف أغلبهم في صف رابح بن فضل الله عندما حمل على مملكة برنو، وغير ذلك من الحوادث العدوانية

---

(١) علي أبوبكر الدكتور، الثقافة العربية في نيجيريا، جامعة القاهرة، ١٩٧٦م، ص: ٢٢١.

(٢) يبدو أن أصل كلمة "آشي" الكانورية مستعارة من كلمة "عاصٍ" العربية فحرفوا نطقها مع بقاء دلالتها الوضعية بأن أبدلواَ من العين همزةً ومن الصاد شيناً، وأحملوا الوزن الصرفي (فاعل)، كما فعلوا في (كِنَشر) من النصر، و (نِلَيْفَا) من العافية، و (لِشا) من العِشاء وغير ذلك.

(٣) طرخان، إبراهيم علي، إمبراطورية البرنو الإسلامية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م، ص: ١٢٤.

التي قد تكون عاملا في إبطال العلاقات الودية بين العرب والكانوري.

إن للإفتراضات التي تقدم ذكرها وجوها من الإحتمال تجعلها السبب في تسمية العرب بـ "شُوَا"، ولكنْ بعضها أنسب من بعض، ويرجح البحث الرأي القائل بأن أصلها من "شُوَيّ" تصغيرا لـ "شِيَّ" (شيء) – بمعنى قليل، بالعربية العامية، وهذه الكلمة أسهل لأن تحرف، وأخف لأن ينطق بها اللسان العجميّ. وبالإضافة فإن تحريف كلمة "شويّ" أسهل وأيسر من تحريف كلمة "آشوا"، لأن تحريف كلمة "شُوَيّ" يكون في آخر الكلمة وهو الأقيس، بينما لا يتم تحريف"آشوا" إلا في أول الكلمة.

وخلاصة الحديث أن هذه الكلمة "شُوَا" صارت لقبا لعرب نيجيريا، يميزهم عن القبائل الوطنية الأخرى.

المبحث الثاني: قبائل العرب الشُوَا ومناطقهم

أولاً: قبائل العرب الشُوَا

إن أمة العرب الشُوَا في نيجيريا تتألف من قبائل عديدة تنتسب إلى شجرتي النسب العربي، القطحانية، والعدنانية. وتتفرع هذه القبائل إلى بطون يقترب عددها من المائة قبيلة، تنقسم تقليديا – بغض النظر إلى شجرة النسب لأصلية – إلى مجموعتين، غوالمة، وسلامات، وتحت كُلٍّ قبائل متعددة، ويرى بعض المؤرخين[١] انعدام الدقة والاستقامة في هذا التقسيم لانتفاء كون جميع القبائل التي تتألف منها القبيلة الواحدة من شجرةِ نسب عربية واحدة، ويدرك العرب الشوا أنفسهم ذلك. وهذا بالتالي يؤدي إلى انقطاع البطون عن قبائلها وانتسابها إلى الأب غير حقيقي، وعليه فإن التقسيم الصحيح لهذه القبائل ينبغي أن يؤخذ من دلالة أسمائها الأصلية ليتيسر تمييز البطون القطحانية من العدنانية.

وبحثا عن تحري الدقة، اختار الباحث التقسيم الذي اعتمده الشيخ الشريف إبراهيم صالح الحسيني، في كتابه: تاريخ الإسلام وحياة العرب في إمبرطورية كانم – برنو[٢]، وهو كالتالي:-

أ- القبائل القطحانية:

تتألف القبائل العربية القطحانية في نيجيريا من القبائل الآتية، وهي: بنو حسين، بنو راشد، بنو فضالة، وأولاد غانم، وأولاد داوود، وأولاد حميد، والحمادية، وبنو حسن (غير الأشراف)، والدغنة، والحبانية، وغيرها، وكل هذه القبائل نازحة من جنوب الجزيرة العربية كاليمن وعدن وبقية ولايات الجنوب الغربي من الجزيرة.

---

(١) الحسيني إبراهيم صالح الشيخ، تاريخ الإسلام وحياة العرب في إمبرطورية كانم – برنو، مرجع سابق، ص: ٢١٠.

(٢) أنظر أيضا الصفحة، ٢١٠.

ب- القبائل العدنانية:

وتتألف مجموعة القبائل العدنانية من خُزام، وبني مُحارب، وبني بَدْر، وبني هِلال، وأولاد عِمَيْر، بني وائل، والجُلَيْفات، وأولاد سالم، (اي السلامات)، وألاد سليمان، والمساعيد، وبني جعفر (الجعافرة)، وأولاد سلام، أولاد سَرّار، والحَسَنيين، والحسينين-أي أبناء السبطين الحسن والحسين، إبني سيدنا علي بن أبي طالب-كرم الله وجهه- من فاطمة الزهراء بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم، ويعرفون في نيجيريا بالشرفاء، (الأشراف).

ثانياً: مناطق استيطان العرب الشُوَا:

عندما دخل العرب بلاد برنو، استقر معظمهم في مناطقها الشرقية، بينما لم يزل بعضهم ينتقل باتجاه الغرب حتى سكنوا مناطق غرب مدينة ميدغري، فأصبح لكل قبيلة منطقة أو مناطق عرفت بها. ووضع لتلك المناطق مسميات لا زالت مستعملة في مجتمعات العرب الشُوَا.

أ - المناطق الشرقية:

١ - منطقة غَمْبُورُو: تقع شرقاً إلى الجنوب من منطقة "أنقُماتِ" وعلى أقصى الحدود الشمالية الشرقية لنيجيريا مع جمهورية الكاميرون.

٢ – منطقة البلقِي: وهي من أسع مناطق العرب في نيجيريا، تقع جنوبا من منطقة غمبورو، وشرقا من منطقة "الفضاء" – ديكوه.

٣ – منطقة قَشم كَليَة: تقع إلى الشرق من منطقة البلقِي وتمتد حتى منطقة "لاغون" داخل حدود دلة الكاميرون.

٤ – منطقة وُلَادْ أُمْ ساعِد: وتقع إلى الجنوب الغربي من منطقة البلقي.

٥ – منطقة وَلَسَهْ: تقع إلى الشرق من منطقة الضهرة (الظهرة)

٦ – منطقة الوَلُوْجِي: تقع إلى الشرق من منطقة ولسه[١].

ب – المناطق الشمالية:

١ – منطقة أنقُماتِ: تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة ميدغري، مديرية ولاية برنو حاليا.

٢ – منطقة دار الطَّلْحَة: تقع إلى الجنوب الغربي من منطقة أنقمات.

٣ – منطقة الجَيْرَيّة–بإمالة الجيم: تقع جنوبا من منطقة دار الطلحة.

٤ – منطقة الفَضاء – دِيكْوَهْ: تقع إلى الجنوب الشرقي من أنقمات، وغربا من منطقة غمبورو[٢].

ج – المناطق الغربية:

١ – منطقة الكاغَ: تقع إلى الغرب من مدينة ميدغري، وتضم أرض بني شيخ، و يادِن بُنِي[٣].

د – المناطق الجنوبية:

١ – منطقة الدَّامْبُوَا: تقع إلى الغربي من مدينة ميدغري.

٢ – منطقة أُوجِي أو وُوجي (بالإمالة): تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة

---

(١) أبوبكر محمد عثمان (الدكتور)، نخبة من العلماء العرب في غمبورو إنقالا وآثارهم العلمية ما بين ١٩٦٠–١٩٩١م، ط/ ١، (د. ت.) ص: ٦٧.

(٢) جده حسن محمد، الشعر الصوفي لشعراء مدينة غمبورو انقالا، بحث تكميلي مقدم لقسم الدين والفلسفة للحصول على درجة الماجستير في الدراسات العربية، بجامعة جوس، ٢٠١٧م، ص: ٦٥.

(٣) دنامة محمد إبراهيم، الشعر العربي في منطقة إنقالا دراسة أدبية تحليلية، بحث مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة ولاية نصراوا، كيفي، ٢٠١٢م، ص٢٠.

ميدغري[١].

إضافة إلى هذه الأماكن، فإن هناك أقليات من العرب البدو يعيشون في بعض المناطق الجبلية من منطقة "أَدَماوَا" الموالية لنيجيريا، وهي منطقة ذات سلسلة جبلية[٢].

(١) عبد الكافي عثمان البشير، (الدكتور)، فتح القدير في حياة الشيخ عثمان البشير، الطبعة الثانية، كانم للطباعة والنشر، ٢٠١٦م، ص ١٦.

(٢) أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، مادة: "لهجة"، ج/ ٢، ص: ١٠٨٥م.

المبحث الثالث: دراسة مقارنة الخصائص، والمستوى الصوتي بين لهجة العرب الشُوَا، والعربية الفصحى

أ- لهجة العرب الشُوَا.

تعد لهجة العرب الشُوَا لهجة عربية متأصلة من اللهجات العربية القديمة المتباينة، حملتها معها القبائل التي نزحت إلى أقصى شمال نيجيريا، أي مملكة برنو سابقاً، وهي تقرب من لهجة أهل الحجاز. وإن الكثير من تعابير هذه اللهجة وكلماتها استعمالها شائع في كثير من اللهجات العربية العامية المعاصرة في معظم الأقطار العربية، ولكن تنازعت مؤثرات النحت والقلب والإبدال وغيرها من المظاهر اللهجية بعض مفرداتها، حتى يُظَن –لأول وهلة– أنها ذات خصوصيات بيئية محلية، إذ يمكن بعد الدراسة والتمحيص إرجاع كثير من الخصائص اللغوية التي نلحظها في لهجة الشُوَا إلى لهجات عربية كانت شائعة عند العرب القدامى، نظراً لسعة الرقعة التي تسكنها قبائل العرب الشُوَا في نيجيريا، ولاختلاف البيئة الإجتماعية من منطقة إلى أخرى، لا يستبعد وجود اختلاف لهجي بسيط داخل لهجتهم خاصة، ويتمثل ذلك في بعض الأصوات والمفردات ودلالاتها وغير ذلك. وهذا من سنن الكون، وخير مثال على ذلك كثرة اللهجات العربية في العصر الجاهلي[١].

وهذه الفوارق التي نراها في لهجات العرب الشوا لطيفة جداً، لا يفطن إليها إلا أهل هذه اللهجة.

فمثلا يقول العرب الشوا في المناطق الشمالية الغربية من ولاية برنو في: تعال (تآل)، ويقول أهل المناطق الشمالية الشرقية منهم فيها: (تال) – بدون مد الهمزة – بينما يقول أهل المناطق الجنوبية الشرقية فيها: (تشال – chaal).

وهذا الاختلافُ لا ينتجُ فارقاً لهجيّاً يؤبهُ له، لأنّه قد ترقعه عوامل التقريب

(١) رمضان عبد التواب الدكتور، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م، ص: ٩.

بين اللهجات، كتنقل بعض القبائل من مقرها إلى مناطقَ أخرى في سبيل الرعي على مدار فصول السنة، وتلاقي أفراد القبائل أو المناطق المختلفة في الأسواق الشهيرة المنتشرة في مناطقهم، والتقائهم في المناسبات الاجتماعيّة وغيرها، وتردد كثيرٍ من الشعراء على عظماء العرب لمدحهم فتُحمل ألفاظهم الرائقة إلى مناطقَ أخرى، وكتنقل شعر الشعراء بين القبائل على ألسنة الرواة. فالشعر هو من أهم عوامل التقريب بين اللهجات المختلفة.

استئناساً بعبارة علماء اللغة التي تقول بأنّ اللغة كائنٌ حيٌّ، لأنّها تحيا على ألسنة المتكلمين- وهم من الأحياء- فتحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها منه، ومن عاداته وتقاليده وسلوك أفراده، فتتطور بتطور هذا المجتمع وترقى برقيه، وتنحط بانحطاطه[١]، ولذا اعتبر ظاهرة اجتماعية.

ويستحسن المقام إيراد كشف لانطباع هذه الظاهرة – ظاهرة التطور اللغوي – على لهجة العرب الشُوَا. ويقتصر جهد الباحث في ذلك على ذكر بعض خصائص هذه اللهجة والظواهر المشتركة بينها وبين اللهجات العربية الأخرى على حسب مستويات يتم ذكرها فيما بعد. كما نقف على صور من الإقتباسات اللغوية أو الدخيل اللغوي إلى لهجة الشوا العربية.

ب – دراسة خصائصها:

تتمثل لهجة الشُوَا العربية بالإضافة إلى الأصوات العربية الفصيحة على:

١ – الصوت "تش-" الحنكي الإنفجاري الاحتكاكي المهموس ويعادله في اللغة الإنجليزية (CH) في مثل(CHID)[٢]، ونجد ذلك الكلمات مثل: "تَشتْ" (CHAT) بمعنى: جميع، و"تَشاتَشانِي" (CHAACHAANI) بمعنى خذلني، و

(١) مجذوب سالم البُر، دراسة تحليلية للغة العرب الشوا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أحمد بللو، زاريا، نيجيريا، ١٩٧٨م، ص: ٢٦٧.

(٢) أي وا أسفاه، أو يا ويلتاه.

"تَشالْ" (CHAAL) بمعنى: تعال بلهجة منطقة البلقي (BALGE).

٢ – لفظة "يا" – بالمد ودونه – كأداة نخي، نحو: (يا تَدْخُلْ) بمعنى لا تدخل، كما تستعملها للتفجع والاستقراب، (يا مُرِّ هَىْ)[١] و"يا سَلامْ!". وتستعمل "مَا" للنفي في مثل: (ما مَشَيْتْ و ما بَمْشِي) وقد تستعملها في النهي أيضا، نحو: (ما تِرْكَبْ) أي لا تركب.

٣ – كلمة " هَوْ " – بالإضافة إلى الواو – لمطلق العطف، تقول: فِلانْ بِقْرِي (وَبِكْتُبْ) أو (بِقْرِي هَوْ بِكْتُبْ)، كما تستعمل أيضا للاستقراب والتعجب نحو: (هَوْ!)، رداً لمن قال: رأيت قرداً يسوق دراجة.

٤ – كلمة " كَنْ " بدلاً من "كان" في أسلوب الشرط، نحو: (كَنْ تِقِرْ تنجح) أي: كان تقرأ تنجح – إن تقرأتنجح.

ثم إنه لا يوجد في لهجة العرب الشوا ضمير التثنية، فيستعملون في محله ضمير الجمع، فيقولون في: زيد وأحمد أبوهما مسافر: (زَيْدْ وأَحْمَدْ أَبُوهُمْ/ أَبُومْ مُسَافِرْ). أما تثنية الإسم الظاهر فيستعملونها كما في الفصحى، إذا كان الإسم مفرداً أي غير موصوف، فيقولون: (أَنَاْ قَرَيْتْ كِتَابَيْنْ) كما تقول في الفصحى: (أنا قرأت كِتَابين). أما إذا وُصف بالعدد ذكروا الإسم جمعا ونعتوه بالعدد "إثنين"، نحو: (أنا نَادَيْتْ عِيَالْ إِتْنَيْنْ) أي ناديت ولدين إثنين، أو ذكروا الإسم مثنى ثم وصفوه بالجمع، نحو: (ضَرَبْتَ السَّرّاقْ ضَرْبَتَيْنْ شَدِيداتْ) أي ضربتُ السارق ضربتين شديدتين. (قَرَيْتْ كِتَابَيْنْ مُفِيدَاتْ) أي قرأتُ كتابين مفيدين.

(١) رمضان عبد التواب الدكتور، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مرجع سابق، ص: ٩.

المبحث الرابع: الظواهر الخاصة بلهجة العرب الشُوَا

تشارك لهجة العرب الشُوَا في كثير من السمات والظواهر اللهجية، بعض اللهجات العربية العامية الحديثة في مختلف الأقطار العربية. هذه اللهجات، وإن اختلفت في بعض الأشياء، فإنما هي أنماط من اللهجات التي يوجد لها نظير في بعض اللهجات العربية القديمة، وهي من جملة ما تخلصت منه لغة الكتاب، وعاشت في لغة الحديث العامية. ويمكن أن نقسم تلك الظواهر إلى المستويات التالية:

١ – المستوى الصوتي:

تميل اللغة في تطورها نحو السهولة والتيسير، فتستبدل من الأصوات العسيرة النطق أصواتاً سهلة لا تتطلب مجهودا عضليا كبيرا[١]. ولهجة الشُوَا العربية في تمشيها مع ظاهرة التسهيل والتيسير في اللغة أعطب – كغيرها من اللهجات العربية المعاصرة –بعض الحركات أو الحروف أصواتاً غير الأصوات التي وُضِعت لها في اللغة الفصحى. ونذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أ – إنكماش التعبير: تحول التعبير عن الواو الساكنة بعد فتحة (aw) إلى صوت ضمة طويلة ممالة (o) في مثل: يُومْ، و نُوْم، و صُوْم، بدلاً من يَوْم، و نَوْم، و صَوْم.

وكذلك تحول التعبير عن الياء الساكنة بعد فتحة (ai) إلى كسرة طويلة ممالة (e) في مثل: بِيت، وطِير، ولِيل، بدلاً من بَيْت، و طَيْر، و لَيْل.

ب – إندثار الأصوات الأسنانية كالذال و الثاء و الظاء بنقل المخرج إلى ما وراء الأسنان فحل صوت "الدال" أو "الزاي" أو "الضاد" محل "الذال" في نحو: (دَكَر – مقابل الأنثى) و زَكَر في (ذَكَرَ – الفعل) و ضَهَب في (ذَهْب). وحل محل "الثاء" كلٌّ من التاء و السين و الصاد، في نحو: تُوْرْ/ صُوْرْ (ثَوْر)، ومسل (مثل)، وأصْنَيْن/ إتنَيْنْ (إثنان)، وصلاصة/ تلاته (ثلاثة)، وصماني/ تماني (ثمانٍ)[٢].

(١) وتختلف لهجات العرب الشوا أحياناً في أماكن استعمال الأصوات المبدلة من الثاء.

(٢) أحمد سعيد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الأقصى، القاهرة، د.ت. ص: ١١٢.

وأما "الظاء" فقد حل محلها "الضاد" في نحو: ضُلّ (ظِلّ) و ضَهَر (ظَهْر) وذلك في أغلب الأحوال. وقد يرد بلفظه في قليل من الأحوال، نحو: فلان ظلمْني (ظلمني) و ظُنْ أخوك بالخير (ظُنَّ أخاك بالخير).

ج – ويحيلون نطق "الصاد" إلى السين أو التاء المفخمة في بعض المواضع مثل: سديقي في (صديقي) و بتل – بتفخيم التاء – في (بصل).

د – ويحيلون صوت "الغين" قافا، فيقولون قَنَم و قَنِي و قِنَى بدلاً من (غنَم و غنِيّ و غناء).

ر – ويحيلون صوت "الطاء" إلى طاء مرفرقة (d) كما في لغة الهوسا، وهذا شائع في منطقة "البلقي"، نحو: طويل (طويل) و عطا (أعطى). وكذلك يحيلون هذا الصوت إلى صوت الدال المبدلة من الذال في كلمة: داك (ذاك) أو إلى الطاء المرفقة: طاك.

ز – ويحيلون صوت القاف إلى صوت الجيم القاهرية أ المعطشة (g) في أغلب المواضع، في نحو: قال gal (قال) و نقص nagas (نقص). كما ينطقونها " كافاً " نادراً في نحو: كتل (قتل). ولا ينطقونها قافاً إلا حين الفرار من وقوع الإلتباس بين كلمتين متفقتين حرفاً وترتيباً، وذلك في مثل الفرق بين قَلَم galam بمعنى قطع وبين قلم qalam آلة الكتابة المعروفة، وبين جَقَم jagam بمعنى قضم وبين جِقِم jiqim ألمي، بمعنى عب الماء أي شربه من غير مص. وهذا الاستعمال عام في اللهجات العربية النيجيرية.

٢ – المستوى الصرفي:

قد تختلف لهجة الشُوَا العربية عن اللغة الفصحى في بنية بعض الكلمات، كما اختلفت عنها في بعض الأصوات، وهذا الاختلاف ناشئ بلا ريب عن ما ورثه العرب الشُوَا من لهجات القبائل العربية التي أعقبتهم أو التي خالطوها. ولإثبات ذلك في صورة واضحة يلزم الباحث دراسة ذلك تحت بعض الأبواب الصرفية.

الإعلال:

الإعلال هو: " تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو اسكنه أو حذفه[١]. يسهل العرب الشُوَا الهمزة في وسط الكلمة، فيقولون: (جِيتْ) بدلاً من: (جئت) بالنبر على لغة تميم، وتسهيل الهمزة شائع في اللهجات العامية المعاصرة، حيث توسعوا في التسهيل إلى إسقاط الهمزة في أول الكلمة، مثل: (ضان) بدلاً من: (أَضانْ) أي: أُذن، و (سُبوعْ) بدلاً من (أسبوع)، و (بِراهيم) بدلاً من إبراهيم، و (صابك) بدلاً من أصابك. ويقول الدكتور رمضان عبد التواب بأن سقوط الهمزة هو التميز للهجة قريش في الجاهلية[٢].

الإبدال:

وهو عبارة عن جعل مطلق حرف مكان آخر[٣]. يبدلون العين الساكنة بعد كسر "ياء" مد، نحو: (سِمِيتْ) بدلاً من: (سَمِعْت) و (شِبِيت) بدلاً من: (شبعت)، وإذا كانت ساكنة بعد فتح أبدلت ياء بعد كسرة ممالة، نحو: (قَطَيْتْ) بدلاً من: (قَطَعْت) و (مَنَيْتْ) بدلاً من (مَنَعْت). ويبدلون من العين أيضا الهمزة، في نحو: (إندك) بدلاً من: (عندك) و (أنطني) بدلاً من: (أعطني) - عند بعضهم – ويشير الدكتور عون شريف[٤] إلى أن هذا الإبدال توسعٌ في عنعنة تميم التي تبدل فيها (أن) عيناً، فتقول: (عن) بدلاً من: (أن). كما يشبعون الحركات، فينطقون: (مُرْسال) بدلاً من: (مُرْسل) – أشبعوا حركة الفتحة فتولدت الألف.

---

(١) رمضان عبد التواب الدكتور، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ص: ٧٦.

(٢) أحمد سعيد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص: ١١٢.

(٣) عبدالرزاق حسن محمد، أنماط استعمال اللغات وسط مجتمعات عرب الشوا في ولاية برنو نيجيريا، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة أحمد بللو زاريا، نيجيريا، ١٩٨٧م، ص: ٤٥.

(٤) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص: ٤٤.

الاشتقاق:

وهو "أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ[١] أو توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل وحاد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها الخاص الجديد وهو أنواع[٢]. يخالف العرب الشُوَا القياس الصرفي في صياغة بعض الأسماء، فيأتون باسم "المفعول" من الفعل الثلاثي الذي عينه ياء على أصل الوزن من حذف، فيقولون: (مديون) و (مبيوع) بدلاً من القياس الصرفي: (مدين) و(مبيع). وهذا منهج لغة تميم في صياغة مثل ذلك[٣]. ويقولون: (سكرانة وعطشانة) – مؤنث: (سكران و عطشان) بدلاً من: (سكرى و عطشى)، وهي لغة بني راشد[٤].

القلب المكاني:

وهو عبارة عن تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض، لصعوبة تتابعها الأصلي على الوزن اللغوي[٥]. ومن أمثلة ذلك في لهجة الشُوَا قولهم: (جوز) بدلًا من: زوج، و (فحر) بدلاً من: حفر. و (نجض) بدلاً من: نضج. و (دغل) بدلاً من: لدغ، و (جِدَاد) بدلاً من: دجاج.

---

(١) محمد أسعد النادري الدكتور، فقه اللغة مناهله ومسائله، بيروت، المكتبة العصرية، ط/ ١، ٢٠٠٨م، ص: ٢٥٧.

(٢) مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج/ ١، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص: ١١٨.

(٣) أحمد أبو سعيد، قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية، مكتبة لبنان، بيروت، ط/ ١، ١٩٨٧م، ص: ٤٥.

(٤) رمضان عبد التواب الدكتور، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مرجع سابق، ص: ٩١-٩٢.

(٥) أحمد سعيد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص: ١٣٠.

الإدغام:

لغة: الإدخال، واصطلاحا: هو الإتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة[١]. عند الحاجة إلى فك الإدغام يبقون التضعيف كما هو، ويضيفون ياءً إلى الحرق المضَّعف بدل فكه، فيقولون: (مَدَّيْت و قصَّيْت و حَطَّيْت) بدلاً من: (مددت وقصصت وحططت). وقد حكي ذلك كثيرا عن قبيلة بكر بن وائل[٢].

النحت:

وهو أن تعمد إلى كلمتين أو جملتين، فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها...وتكون هذه الكلمة اسما كـ (البسملة) من قولك: (باسم الله) أو فعلا كـ (حمدل) من قولك: (الحمد لله) أو حرفا كـ (إنما) من (أن و ما) أو مختلطة كـ (عما) من (عن و ما)[٣]. يوجد في لهجة الشُوَا كلمات كثيرة مركبة، صارت كالكلمة الواحدة، وقد ورد مثلها عند العرب القدامى[٤]. ومن أمثلة ذلك قولهم: (شُنُو) المركبة من: (أي شيء هو)، و (لاليك) – في التحية خاصة – المنحوتة من (لا عليك السؤ). تبدو أنها عبارة دعائية، ولشيوع استعمالها في لغة الكانوري يزعم العرب الشوا أنها مستعارة من لغة الكانوري (لالي) بمعنى مرحباً، أو في مطلق معنى التحية. وهذا زعم ترده صيغة الكلمة نفسُها. ومنها أيضاً: (لِسَّهْ) من للساعة، كما في إجابتك لمن سألك: أما سافرت ؟ فتجيب قائلاً: لِسَّهْ. أي لم أسافر لهذه الساعة. و (يَالَّا) أصلها من: يا الله. وتقال هذه العبارة في مجال الحض على القيام

(١) أحمد أبو سعيد، قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية، المرجع السابق، ص: ٤٤.

(٢) محمد أسعد النادري الدكتور، فقه اللغة مناهله ومسائله، مرجع سابق، ص: ٢٧٨.

(٣) رمضان عبد التواب الدكتور، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مرجع سابق، ص: ١٣٥.

(٤) تقي الدين أبوبكر بن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، شرح: عصام شعيتو، بيروت، دار الهلال، ط/ ٢، ١٠٠١م، ص: ٤٤.

بالعمل وللتأهب، وأمثلة ذلك كثيرة حتى في غيرها من اللهجات.

الحذف:

هو عبارة عن حذف المتكلم من كلامه حرفا من حروف الهجاء بشرط عدم الإلتباس[١]. ومثاله: (البِتْ) في البنت. و (أنا كَتَبْ/ إنتَ كَتَبْ) بدلًا من: كتبت. و (صَحِي) بدلاً من: صحيح. بحذف التاء في المثالين الأوَّلَيْنِ والحاء في الأخير.

ما يتلخص من هذا البحث أن العرب الشُوَا يسكنون مساحة واسعة من ولايتي برنو (BORNO) ويوبي (YOBE) خاصة، وأنهم يتكيفون بالحياة الإجتماعية المحيطة بهم لا يختلفون عنها إلا بتقاليد بسيطة. ويتضح أنه بالرغم من سيطرة الأمية على غالبيتهم فإن لهم معارف يستعينون بها في نهج حياتهم، وأما لغتهم فهي لا شك لهجة منبثقة من إحدى اللهجات العربية المتعددة، ويؤكد ذلك توافقها مع العربية الفصيحة في كثير من السمات والخصائص.

(١)

الخاتمة:

يمثل ما مر في المقالة دراسة مقارنة بين لهجة العرب الشُوَا والعربية الفصحى، في خصائصهما والمستوى الصوتي، وقد استهل الباحث بالمقدمة مبيّناً فيها أهمية المقالة ودورها في توضيح خصائص لهجة العرب الشُوَا والعربية الفصحى، وأتى بخلفية تاريخية عن العرب الشوا، وقبائلهم ومناطقهم، ومن هنا شرع الباحث يفصل القول في دراسة مقارنة الخصائص والمستوى الصوتي بين لهجة العرب الشُوَا والعربية الفصحى، فتناول دراسة خصائصهما والظواهر الخاصة بلهجتهم والمستوى الصوتي.

النتائج التي توصل إليها الباحث:

- أكدت الدراسة أن لغة هولاء العرب تعد لهجة عربية منبثقة من اللهجات العربية القديمة.

- أن قبيلة العرب الشُوَا فصيلة من المجتمع النيجيري، وهي قبيلة عربية نزحت أصلاً من الجزيرة العربية إلى أرض برنو بدوافع سياسية واقتصادية وبيئية ودينية، ويسكن أغلبية أفرادها في المناطق الشمالية الشرقية لولاية برنو.

- إن الكثير من تعابير هذه اللهجة وكلماتها استعمالها شائع في كثير من اللهجات العربية العامية المعاصرة في معظم الأقطار العربية.

قائمة المصادر والمراجع:

١- أبوبكر محمد عثمان (الدكتور)، **نخبة من العلماء العرب في غمبورو إنقالا وآثارهم العلمية ما بين ١٩٦٠-١٩٩١م**، ط/ ١، (د. ت.).

٢- أحمد أبو سعيد، **قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية**، مكتبة لبنان، بيروت، ط/ ١، ١٩٨٧م.

٣- أحمد سعيد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، دار الأقصى، القاهرة، د.ت.

٤- أميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في اللغة والأدب**، مادة: "لهجة"، ج/ ٢، ١٩٩٥م.

٥- عبد الكافي عثمان البشير، (الدكتور)، **فتح القدير في حياة الشيخ عثمان البشير**، الطبعة الثانية، كانم للطباعة والنشر، ٢٠١٦م.

٦- تقي الدين أبوبكر بن حجة الحموي، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، شرح: عصام شعيتو، بيروت، دار الهلال، ط/ ٢، ٢٠٠١م.

٧- جده حسن محمد، **الشعر الصوفي لشعراء مدينة غمبورو انقالا**، بحث تكميلي مقدم لقسم الدين والفلسفة للحصول على درجة الماجستير في الدراسات العربية، بجامعة جوس، ٢٠١٧م.

٨- الحسيني إبراهيم صالح الشيخ، **تاريخ الإسلام وحياة العرب في إمبرطورية كانم - برنو**، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٧٦م.

٩- الدكو، فضل كلود، (الدكتور)، **الثقافة الإسلامية في تشاد في العصر الذهبي لامبراطورية كانم**، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط/ ١، ١٩٩٨م.

١٠- دنامة محمد إبراهيم، **الشعر العربي في منطقة إنقالا دراسة أدبية تحليلية**، بحث مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة ولاية نصراوا، كيفي، ٢٠١٢م.

١١- رمضان عبد التواب الدكتور، **التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه**، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

١٢- طرخان، إبراهيم علي، إمبراطورية البرنو الإسلامية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.

١٣- عبدالرزاق حسن محمد، **أنماط استعمال اللغات وسط مجتمعات عرب الشوا في ولاية برنو نيجيريا**، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة أحمد بللو زاريا، نيجيريا، ١٩٨٧م.

١٤- علي أبوبكر الدكتور، **الثقافة العربية في نيجيريا**، جامعة القاهرة، ١٩٧٦م.

١٥- مجذوب سالم البُر، **دراسة تحليلية للغة العرب الشوا**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أحمد بللو، زاريا، نيجيريا، ١٩٧٨م.

١٦- محمد أسعد النادري الدكتور، **فقه اللغة مناهله ومسائله**، بيروت، المكتبة العصرية، ط/ ١، ٢٠٠٨م.

١٧- مصطفى صادق الرافعي، **تاريخ آداب العرب**، ج/ ١، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.